يونسكو UNESCO

****

مكتب الخدمات الصحفية *لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*

ماتسورا يعرب عن سروره لوجود موضوع الاعتداء على التراث الثقافي بين الاتهامات الموجهة من قبل محكمة الجزاء الدولية

باريس، 13 مارس/آذار –2001- أعرب مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، اليوم، عن سروره لوجود موضوع تدمير المعالم التاريخية بين 16 اتهاما أساسيا اعتمدتها محكمة الجزاء الدولية المتعلقة بيوغوسلافيا السابقة، يوم 22 شباط/فبراير الماضي، في عملها حول الهجوم الذي تعرض له الميناء التاريخي لمدينة دبروفنيك الكرواتية عام 1991.

وقال ماتسورا : "إن في هذا الأمر سابقة تاريخية لأنها المرة الأولى منذ محكمتي نورمبورغ وطوكيو تجري فيها معاقبة المذنبين في جرائم ضد الممتلكات الثقافية أمام محكمة دولية . إن هذا الاتهام يتعلق بانتهاك اتفاقية لاهاي 1954، المعنية بحماية الممتلكات الثقافية في حال حصول نزاع مسلح، وهي اتفاقية عالمية تقتضي حماية التراث الثقافي خلال الحروب تشرف اليونسكو على تنفيذها . وهذا يبرهن على أن الأسرة الدولية لا تبقى مكتوفة اليدين وأنها لا تتساهل مع الجرائم التي ترتكب بحق الممتلكات الثقافية".

دعت اليونسكو، خلال المعارك، التي جرت في يوغوسلافيا السابقة، الأطراف إلى احترام اتفاقية لاهاي . وأوفدت مراقبين إلى دبروفنيك، خلال المعارك التي حصلت في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسـمبر 1991، الذي نبهوا المدير العام إلى تعرض المدينة القديمة إلى قصف بالمدفعية . وطلب المدير العام على الفور من وزير الدفاع الاتحادي ليوغوسلافيا وقف القصف، الذي توقف بعد ذلك بقليل .

كما ساهمت اليونسكو بترميم دبروفنيك، المدرجة منذ العام 1979، على قائمة التراث العالمي، حيث أشرفت على وضع خطة عمل ميدانية وقدمت مساعدات طارئة .

وقارن ماتسورا بين أعمال الهجوم التي تعرضت لها دبروفنيك وأعمال حركة طالبان ضد التراث الثقافي الأفغاني الذي يعود إلى ما قبل الإسلام : "إن هذه السابقة الهامة تبرهن أن الأسرة الدولية قادرة أن تتحرك لحماية الممتلكات الثقافية وقادرة على تنفيذ العقوبات لهذا الغرض".

****